



www.
www.
www.
www.

Ghaemiyeh

.com
.org
.net
.ir

عشر قصائد و أشعار

شيخ الرئيس أبو على سينا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عشر قصائد و اشعار

كاتب:

ابو على حسين بن عبدالله ابن سينا

نشرت فى الطباعة:

كتابخانه آيت الله مرعشی نجفی

رقمى الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	عشر قصائد و اشعار
٦	اشارة
٦	النفس
٧	الشيب و الحكمة و الزهد
٧	فلسفة العمر
١٠	طريق الحياة
١١	الحب و الحياة و الكرم
١٢	النفس و الحكمة
١٢	[شكوى ابي طالب العلوى و جواب الشیخ عنه]
١٢	و قال في حсадه:
١٣	و قال في شکوى الزمان:
١٣	و من قوله في الخمریات:
١٣	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحرييات الكمبيوترية

عشر قصائد و اشعار

اشارة

نام کتاب: عشر قصائد و أشعار

نویسنده: ابن سينا

تاریخ وفات مؤلف: ٤٢٨ق

موضوع: متفرقه

زبان: عربى

تعداد جلد: ١

ناشر: مرعشى نجفى

مکان چاپ: ایران؛ قم

سال چاپ: ١٤٠٥

نوبت چاپ: دوم

ملاحظات: در ضمن منطق المشرقين چاپ شده است.

النفس

هبطت اليك من المحل الأرفع ورقاء «١» ذات تعزز و تمنع،
محبوبة عن كل مقلة عارف، وهى التى سفرت ولم تبرقع.
وصلت على كره اليك، و ربما كرهت فراكك، وهى ذات تفجع.
أنفت و ما أنسست، فلما واصلت ألفت مجاورة الخراب البلق.
و أطلاها نسيت عهودا بالحمرى و منازلا بفارقها لم تقنع -
حتى اذا اتصلت بها هبوطها فى «٢» ميم مركزها بذات الأجرع -
علقت بها ثاء الثقيل، فأصبحت - بين المعالم و الطلول الخضع -
تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمرى بمدامع تهمى و لما تقطع.
و تظل ساجعة على الدمن الذى درست بتكرار الرياح الأربع،
اذ عاقم شرك الكثيف، و صدّها قفص عن الأوج الفسحى المربع -

(١) الحمامه.

(٢) نسخه: من.

عشر قصائد و أشعار، ص: ٢

حتى اذا قرب المسير الى الحمرى، و دنا الرحيل الى الفضاء الاوسع -
سجعت، و قد كشف الغطاء، فأبصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجع،
و غدت مفارقة لكل مختلف عنها، حليف الترب غير مشبع،

و بدت تغرد فوق ذروة شاهق، و العلم يرفع كل من لم يرفع:
 فلائى شىء أهبطت من شامخ سام الى قعر الحضيض الأوضع؟
 ان كان أرسلها الإله لحكمة طويت عن الفطن الليب الأروع
 فهوطها- ان كان ضربة لازب- لتكون سامعة بما لم تسمع،
 و تعود عالمه بكل خفية في العالمين، فخرقها لم يرقب.
 و هي التي قطع الزمان طريقها حتى لقد غربت بغیر المطلع:
 فكأنها برق تألق بالحمى، ثم انطوى، فكانه لم يلمع. عشر قصائد و أشعار، ص: ٣
 وقال في:

الشيب والحكمة والزهد

اما أصبحت عن ليل التصابي، وقد أصبحت عن ليل الشباب؟
 تنفس في عذارك صبح شيب و عسوس ليه، فكم التصابي؟
 شبابك كان شيطانا مريدا، فرجم من مشيك بالشهاب.
 وأشهب من بزاء الدهر خوى على فودى، فألمأ بالغراب «١». ***
 عفا رسم الشباب و رسم دار لهم، عهدي بها مغني رباب:
 فذاك ايض من قطرات دمعي، و ذاك اخضر من قطر السحاب،
 فذا ينعي اليك النفس نعيا، و ذلكم نشور للروابي،
 كذا دنياك ترائب لانصدام مغالطة، و تبني للخراب ... ***
 و يعلق مشمث النفس عنها بأشراك تعوق عن اضطراب،
 فلو لاها لعجلت انسلاخي عن الدنيا، و ان كانت اهابي،
 عرفت عقوقه ساساً اغريته ساساً ابي ...

(١) بزاء: جمع بازى وهو طائر معروف. خوى: مال. الفود: ناحية الرأس. اللمأ: ذهب بالشيء.
 طار غراب الرجل أى شاب.
 يقول: ان بازياً أشهب من بزاء الدهر مال على ناحية رأسى و ذهب بسوداد شعري.
 عشر قصائد و أشعار، ص: ٤

بليت بعالم يعلو أذاه - سوى صبرى- و يسلف عن عتابى. ***
 و سيل للصواب خلاط قوم، و كم كان الصواب سوى الصواب!
 أخالطهم، و نفسي في مكان من العلياء عنهم في حجاب،
 و لست بمن يلطخه خلاط متى اغترت إناث عن تراب.
 اذا مالحت الابصار نالت خيالا، و اشمأزت عن نباب. وقال في:

اما أصبحت عن ليل التصابي، وقد أصبحت عن ليل الشباب؟
تنفس فى عذارك صبح شيب و عسوس ليه، فكم التصابي؟
شبابك كان شيطانا مريدا، فرجم من مشيك بالشهاب.
وأشهب من بزاء الدهر خوى على فودى، فألمأ بالغراب «١». ***
عوا رسم الشباب و رسم دار لهم، عهدي بها مغنى رباب:
فذاك ايض من قطرات دمعى، وذاك اخضر من قطر السحاب،
فذا ينعي اليك النفس نعيا، وذلكم نشور للروابى،
كذا دنياك ترأب لأنصداع مغالطة، وتبني للخراب ... ***
ويعلق مشمئز النفس عنها بأشراك تعوق عن اضطراب،
فلولاها لعجلت انسلاخى عن الدنيا، وان كانت اهابى،
عرفت عقوقه ساسا لوت عنها ساسا أغريته ساسا بي ...

(١) بزاة: جمع بازى و هو طائر معروف. خوى: مال. الفود: ناحية الرأس. ألمأ: ذهب بالشىء.
طار غراب الرجل، أى شاب.

يقول: ان بازيا أشهب من بزاء الدهر مال على ناحية رأسى و ذهب بسواد شعري.
عشر قصائد و اشعار، ص: ٤

بليت بعالم يعلو أذاه - سوى صبرى - ويسفل عن عتابى . ***
و سيل للصواب خلاط قوم، و كم كان الصواب سوى الصواب !
أخالطهم، و نفسي فى مكان من العلياء عنهم فى حجاب ،
ولست بمن يلطخه خلاط متى اغترت إناث عن تراب .
اذا مالحت الابصار نالت خيالا، و اشمأزت عن نباب . و قال فى :

فلسفة العمر
يا ربع نكرك الأحداث و القدم، فصار عينك كالآثار تتهم.
كأنما رسمك السر الذى لهم عندي، و نايك صبرى الدارس الهدم،
كأنما سفعة الأنفى باقية بين الرياض قطا جونية جثم «١»،
أو حسرة بقيت فى القلب مظلمة عن حاجاته ما قصوها إا هم أمم.

(١) يقول: انى انظر بعدهم الى رسم رباعهم بعد أن نأوا عنه، فأجد آثار القدر بين الرياض كأنها طير القطا السود متلبدة بالارض.
عشر قصائد وأشعار، ص: ٥

ألا يكاه سحاب دمعه همع، بالرعد مزدفر، بالبرق مبتسّم؟
لم تجدها سحاب جودها ديم من الدمع الهوامي كلهن دم؟
ليت الطلول أجا بت من به أبدا في حبهم صحة، في حبهم سقم،
أو علها بلسان الحال ناطقة: قد تفهم الحال ما لا تفهم الكلم،

- (٢) الشغف: ابن آوى. الحش مجتمع النخل. زيم: متفرق.

٧ : أشعار، ص

الضرب محظوظ و الطعن منتظم و الدم مرتكم و البأس مغتلم،
و الحق يافوخه من نقعهم قتر، والإفك فسطاطه من سفكهم قتم،
والبيض والسمر حمر تحت عثرة، و الموت يحكم و الابطال تخصم!
و أعدل القسم فى حربى و حربهم: منهم لنا غنم، منا لهم غرم.
أما البلاغة فسألنى الخبير بها، أنا اللسان قدیما و الزمان فم،
لا يعلم العلم غيري معلما علما لاهله، أنا ذاك المعلم العلم،
كانت فناة علوم الحق عاطلة حتى جلاها بشرحى البند و العلم،
نبيد أرواحهم بالعرب نقذفه فيهم و أجسادهم بالقضب تلتجم،
ماتت انانة ذا الدهر اللقاح على عزائمي، و أسفت بي لها الهيم،
لو شئت كان الذى لو شئت بحث به: ما الخوف أسكنت، بل ان تلزم الحش

ولو وجدت طلائع الشمس متsuma لحط رحل عزيمى - كنت أعتزم،

ولو بكت عزماتى دونها الحشم ولم يعم سبيلى نحوها العمم عشر قصائد و أشعار، ص: ٨
و كانت البيض ظلفا للغمود له وقد تباعل عرض الخيل و الحكم.

و ظن أن ليس تحجى سوى شعر وأن للخيل فى ميلادها اللجم.
و غشيت صفحات الأرض معدلة: فالأسد تنفر عن مرعى به غنم

لكنها بقعة حف الشقاء بها: فكل صاع إليها صاغر سدم ... و قال في:

طريق الح

طريق الحياة

هو الشيب لا بد من و خطه فقرضه و اخضبه أو غطه.

أ ألقك الطل من وبله؟ جزعت من البحر فى شطه.

و كم منك سرك غصن الشباب وريقا، فلا بد من حطه:

فلا تجزعن لطريق سلكت كم ابنت غيرك فى وسطه!

ولا تجشعن فما أن ينال من الرزق كل سوى قسطه،

و كم حاجة بذلك نفسها ففوتها الحرص من فرطه ...

اذا أخصب المرّ من عقله

عشر قصائد و أشعار، ص: ٩

نشا فى الزمان على قحطه، و من عاجل الحزم فى عزمه

فأن النداء من شطه. و كم ملق دونها غيله،

كم يمرط الشعر من مشطه. اذا ما أحال أخوه زلة

على العذر فاعجل على بسطه، و ما يتعب النفس تميزه

فلا تعجلن الى خلطه. و وقر أخا الشيب و الح الشباب

اذا ما تعسف فى خبطه. و لا تتبع فى العذل، و اقصد فكم

كتبت قدما على خطه. و كم عاند النصح ذو شيء

عناد القتاد لدى خطره ... تراه سريعا الى مطعم

كم أنشط البكر عن نشطه. و كم رام ذو ملل حاشم

ليغضب حلمى فلم أعطه. و ذى حسد أسقطته لقى،

فما يأنف الدهر من لقطه، يحاول حطى عن رتبى،

قد ارتفع النجم عن حطه، يظل على دهره ساخطا،

و كم يضحك الدهر من سخطه ...

عشر قصائد و أشعار، ص: ١٠

و قال في:

الحب والحياة والكرم

ففا نجزى معاهدهم قليلا، نغيث بدمتنا الربع المحيلا:

تخونه العفة كما تراه، فأمسى لا رسوم ولا طولا،

لقد عشنا بها زمانا قصيرا نقاسي بعدهم زمانا طويلا،

و من يستثبت الدنيا بحال يرم من مستحيل مستحيلا،

اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا تنحى الحرص عنها مستقيلا. ***

خليلي، بلغ العدال أني هجرت تجملى هجرا جميلا،

و أني من أناس ما أحلا على عزم فأعقبنا نزولا:

ما آقينا وأيدينا اذا ما همین رأيتنا نعصي العذولا،

وقفت دموع عيني دون سعدى على الاطلال ما وجدت مسلا،

على جفنى لسعدى فرض دمع أقمت له به قلبى كفيلا، عشر قصائد و اشعار، ص: ١١

عقدت لها الوفاء، و ان عقدي هو العقد الذى لن يستحila،

و كم أخت لها خطبت فؤادى فما وجدت الى عذرى سبلا. ***

أعادل، لست فى شيء فأسهب مدى الملوين، أو أقصر قليلا،

فلم تر مثل ما قلبى ألوفا، ولم تر مثل ما أذنى ملولا،

و عدل الشيب أولى لى لو انى أطقت، و ان جهدت له قبولا!

أجل، قد كررت هذى الليالي على ليلي زمانا لن يزولا.

أتنكر ذراء لما علتنى تزين كزينة الأثر النصولا؟

يعيرنى ذبولي أو نحولى، كسيت الذبل و الجسد النحيل،

كما أن الحفيف أبا وجيم يعييرنى بأن لست البخيل،

يقول: «مبدر» ليغض منى، يعد علو ذى كرم سفولا،

متى وسعت لقصدى الارض، حتى أبرز أو أنيل به جزيلا؟

يقول به انحراف الكف جدا،

عشر قصائد و اشعار، ص: ١٢

و كم خرق رقعت به منيلا. فجل خلل الاصابع منك و اجهد

عسى أن لا تطوف و لا تنولا. بفحش ان مالك فوق مالى،

نفاس ما تصان بما أذيلا، حكاك غباء ما أفتاه بذلى

بياع ببعض ما تحوى كميلا. يحدرك الأحبة وقع كيدى،

فلست بذاك مذعورا مهولا، سقطت عن اعتقادى فيك سوء،

فطب نفسا و لا تفرق قبيلا. فأما أن أرعك بغیر قصدی:

فقدما روع الفيل الأفلا.

وقال في:

النفس والحكمة

هذب النفس بالعلوم لترقى، و ذر الكل فهى للكل بيت:
انما النفس كالزجاجة و العلم سراج و حكمه الله زيت،
ف اذا أشرقت فانك حي، و اذا أظلمت فانك ميت. عشر قصائد و اشعار، ص: ١٣
و قال في هذا المعنى:

خير النفوس العارفات ذواتها و حقيق كميات ما هياتها
و بما الذي حلت و مم تكونت أعضاء بنيتها على هيئاتها:
نفس النبات و نفس حس ركبا، هلا كذلك سماته كسماتها؟ ***
يا للرجال لعظم رزء لم تزل منه النفوس تخب في ظلماتها ...

[شكوى أبي طالب العلوى و جواب الشيخ عنه]

و شكى اليه الوزير أبو طالب العلوى آثار بثر بدا على جبهته، و نظم شكواه شعرا و أنفذه اليه و هو:
صناعة الشيخ مولانا و صاحبه و غرس أنعامه بل نشاء نعمته -
يشكو اليه أدام الله مدته آثار بثر تبدى فوق جبهته.
فامن عليه بجسم الداء مغتنما شكر النبي له مع شكر عترته. فأجاب الشيخ الرئيس عن أبياته، و وصف في جوابه ما كان به برأه من ذلك - فقال:

الله يشفى و ينفي ما بجبهه من الأذى، و يعافيه برحمته.
أما العلاج فاسهال يقدمه، ختمت آخر أبياتي بنسخته.
وليرسل العلق المصاص يرشف من دم القذال و يغنى عن حجامته. عشر قصائد و اشعار، ص: ١٤
و اللحم يهجره الا الخفيف، و لا يدنى اليه شرابا من مدامته.
و الوجه يطلية ماء الورد، معتمرا فيه الخلاف مدافعا وقت هجنته.
و لا يضيق منه الزر مختنقا و لا يصيحن أيضا عند سخطته.
هذا العلاج و من يعمل به سيرى آثار خير و يكفى أمر علته.

و قال في حсадه:

عجبنا لقوم يحسدون فضائل ما بين غيابي الى عذالي:
عتبروا على فضلى و ذموا حكمتي و استوحشوا من نقصهم و كمالى.
انى و كيدهم و ما عتبوا به كالطود يحقر نطحة الأوعال.

و اذا الفتى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامه الجھال. و قال في ذلك:
أكاد أجن فيما قد أجن، فلم ير ما أرى انس و جن:
رميت من الخطوب بمحضيات نوافذ لا يقوم بها مجن.

و جاورني أناس لو أريدوا على منفت ما أكلوه ضبنوا، عشر قصائد و اشعار، ص: ١٥

فان عنت مسائل مشكلات أجال سهامهم حدس و ظن،
وان عرضت خطوب معضلات تواروا و استكانوا و استكروا!!

و قال في شکوی الزمان:

أشکو الى الله الزمان، فصرفه أبلی جدید قوای و هو جدید:
محن الى توجهت، فکأنی قد صرت مغناطیس و هی حدید!

و من قوله في الخمریات:

صبهما في الكأس صرفا غلت ضوء السراج،
ظنها في الكأس نارا فطفاها بالمزاج. و منه:
نزل اللاهوت في ناسوتها كنزول الشمس في أبراج يوح،
قال فيها بعض من هام بها، مثل ما قال النصارى في المسيح:
هي و الكأس و ما مازجها كأب متخد و ابن و روح. و منه:
أ ساجية الجفون، أكل خود سجايها استعرن من الرحيق؟ عشر قصائد و أشعار، ص: ١٦
هي الصهباء مخبرها عدو، و ان كانت تناغي عن صديق. و منه:
شربنا على الصوت القديم قديمة: لكل قديم أول، هي أول.
ولو لم تكن في حيز قلت: انها هي العلة الاولى التي لا تعلل!
و منه:

قم فاسقنيها قهوة كدم الطلا يا صاح، بالقدح الملا بين الملا،
خمرا تظل لها النصارى سجدا و لها بنو عمران أخلصت الولا،
لو انها يوما و قد ولعت بهم قالت: أ لست بربكم؟ قالوا: بل!

تعريف مركز القائمة بأصفهان للتراثيات الكنسيّة

جاھیدوا بآموالکم و آنسکم فی سیل الله ذلکم خیر لکم إن کتم تعلمون (التوبه/٤١).
قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رحم الله عباداً أحيا أمراً... يتعلّم علوماناً و يعلّمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محسنة
كلامها لأتبعونا... (بنادر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الإسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ
الصدق، الباب ٢٨، ج ١ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمة" الشفافى بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - "رحمه الله" - كان أحداً من جهابذة هذه
المدينة، الذى قد اشتهر بشعريه بأهل بيته (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضور الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و
بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠)
الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.
مركز "القائمة" للتراث الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطة من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)
تحت عناء سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مسامعه جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب

الجواب، بالليل والنهار، في مجالاتٍ شتىً: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهم، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلاط المبتذلة أو الرديئة - في المحاميل (الهاتف المنقول) و الحواسيب (=الأجهزة الكميوبترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعية ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعت نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسيع ثقافة القراءة و إغاءات فراغة هواء برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بشّها بالأجهزة الحديثة متضاعدةً، على أنه يمكن تسريع إبراز المراقب و التسهيلات - في آكاديمياً البلد - و نشر الثقافة الإسلامية والإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتبية، نشرة شهرية، مع إقامة مسابقات القراءة

ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبة، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (=بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

د) إبداع الموقع الإلكتروني "القائمة" www.Ghaemyeh.com و عدّة مواقع أخرى

ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الأخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التقليدي و اليدوي للبلوتون، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجواب، الأماكن الدينية كمسجد جمکران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال والأحداث المشاركون في الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضياً طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" بنج رمضان "ومفترق" وفائي/ "بنية" القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (١٤٢٧=١٣٨٥ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٠٠٩٨٣١١

الفاكس: ٠٣١١(٢٣٥٧٠٢٢)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملحوظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعيرية، غير حكومية، وغير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوافى الحجم المتزايد والمتسع للأمور الدينية والعلمية الحالية ومشاريع التوسيع الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) ومع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حد التمكّن لكل أحد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ والله ولئ التوفيق.



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
أرجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيصال من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩